فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2022/2/11 العدد : 5757

الخبر الرئيسي

عباس عن شهداء نابلس: سنرد الصاع صاعين.. لا يمكن السكوت على جريمة الاغتيال

... ص 4

أبرز العناوين

"كتائب الأقصى" تعلن النفير العام للرد على اغتيال قادتها الثلاثة بنابلس

خطة إسرائيلية لإخلاء المدرسة التوراتية في "حومش" وتكريس "أفيتار" في بيتا

قيادة الأسرى تغلق كافة الأقسام في سجون الاحتلال وتهدد بالتصعيد

معطيات: 623 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس الشهر المنصرم

مجلس شورى الدولة اللبناني يوقف قرار وزير العمل حول الإجازة للفلسطينيين ممارسة المهن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس خلال لقائه وزيرة خارجية ألمانيا: يجب الضغط على "إسرائيل" لوقف ممارساتها ضد شعبنا	4
.3	اشتية يدعو ألمانيا للاعتراف بدولة فلسطين	4
.4	بحر يخاطب "الجامعة العربية" و"التعاون الإسلامي" بشأن مخرجات "المركزي الفلسطيني"	5
.5	المالكي في مؤتمر صحفي مع نظيرته الألمانية: نعول على الدور الألماني الفاعل والمؤثر	6
.6	الرويضي: مشروع "وادي السليكون" يهدف لفرض وقائع على الأرض ونعمل لإفشال تنفيذه	6
.7	"الخارجية الفلسطينية": المواقف الدولية لا ترتقي لمستوى بشاعة جرائم الاحتلال	7
.8	عرار تدعو حماس لاتخاذ قرارات عقلانيّة	7
	المقاومة:	
.9	"كتائب الأقصى" تعلن النفير العام للرد على اغتيال قادتها الثلاثة بنابلس	7
.10	"الأخبار": أسباب تصدر "الخلية النابلسية" قائمة المطلوبين للاغتيال	8
.11	"الأخبار": ولادة جديدة لـ"كتائب شهداء الأقصى"	9
.12	حماس: تصاعد المقاومة في الضفة والقدس يؤكد أننا أمام ثورة	9
.13	معطيات: 623 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس الشهر المنصرم	10
.14	قوات خاصة إسرائيلية تعتقل مطاردين اثنين من جنين ورام الله	10
.15	"القسام" تكشف عن إنتاج كتاب حول سيرة "رائد التصنيع العسكري" فيها	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	خطة إسرائيلية لإخلاء المدرسة التوراتية في "حومش" وتكريس "أفيتار" في بيتا	11
.17	بينيت: مفاوضات دون سقف زمني "تخدم إيران"	12
.18	"إسرائيل" تنقل مزيدًا من طائرات F16 للولايات المتحدة	12
.19	شركات الطيران الإسرائيلية تهدّد بوقف رحلاتها إلى دبي	12
	الأرض، الشعب:	
.20	قيادة الأسرى تغلق كافة الأقسام في سجون الاحتلال وتهدد بالتصعيد	12
.21	نواب في الكنيست يقتحمون المسجد الإبراهيمي	13
.22	الأسرى الفلسطينيون ينفون الرواية الإسرائيلية عن محاولتهم حفر نفق	14
.23	مستوطنون يقتحمون مقامات إسلامية ويحطمون 3 مركبات شمال سلفيت	14

.24	الاحتلال يجري تدريبات عسكرية ويتلف مزروعات ويدمر خط مياه في الأغوار	14
.25	اتحادات موظفي الأونروا: نرفض قرارات الوكالة من جانب واحد	15
.26	"اتحاد الجاليات في أوروبا" يدين جريمة الاحتلال في نابلس ويدعو لمحاسبة "إسرائيل"	15
.27	الكتل الطلابية في بيرزيت تنجح في إقالة عميدة شؤون الطلبة إثر إعاقتها فعالية لحماس	16
.28	غزة: عائلة زيادة تستأنف قضية المجزرة المرتكبة بحقها أمام المحكمة العليا في هولندا	16
	الأردن:	
.29	نائب أردني: تعامل حكومتنا مع العدو الصهيوني "ضرب من الجنون"	17
	لبنان:	
.30	مجلس شورى الدولة اللبناني يوقف قرار وزير العمل حول الإجازة للفلسطينيين ممارسة المهن	17
.31	عون: لا مجال لاتفاق يقود الى التطبيع	17
	عربي، إسلامي:	
.32	ضابط بحري إسرائيلي سيتمركز في البحرين بشكل دائم	18
.33	وكيل الخارجية الإسرائيلية يزور تركيا سراً ويلتقي مستشار أردوغان	18
.34	"المبادرة البحرينية": توقيع اتفاقيات مع الاحتلال يعرّض أمن البلاد للخطر	19
	دولي:	
.35	ألمانيا: حل الدولتين لا يزال "الخيار الأفضل"	19
	حوارات ومقالات	
.36	اجتماع المجلس المركزي: ما جدوى حضور الجلسة؟... فيحاء عبد الهادي	20
.37	من دون إصلاح جذري ليست الممثل الشرعي والوحيد... أسامة أبو ارشيد	22
.38	الفلسطينيون ومحاولات إسرائيل لاختراق الاتحاد الأفريقي... د. سنية الحسيني	25
	كاريكاتير:	28

***

١. عباس عن شهداء نابلس: سنرد الصاع صاعين.. لا يمكن السكوت على جريمة الاغتيال

نابلس: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الخميس، إنه سيتم الرد صاع صاعين على جريمة اغتيال الشهداء الثلاثة في نابلس ظهر الثلاثاء الماضي. جاء ذلك في كلمة هاتفية في بيت عزاء الشهداء داخل البلدة القديمة في نابلس. واعتبر عباس ما جرى "جريمة قتل متعمدة قام بها المحتل الصهيوني الغاشم ضد أبنائنا وشبابنا وأهلنا". وقال: "هذه الأحداث لن تمر إطلاقًا ولن نسمح بأن تتكرر لأنها جرائم لا يمكن السكوت عليها إطلاقًا". وأضاف "صبرنا كثيرًا .. 73 سنة صبرنا، ولن نصبر أكثر من هذا، ولا بد من ان نرد الصاع صاعين لأننا نحن المُعتدى علينا، ونحن لا نعتدي على أحد ولا نقصد أحد بالقتل وغيرنا من يقومون بهذا العمل". وقدم عباس التعازي لعوائل الشهداء الثلاثة.

القدس، القدس، 2022/2/10

٢. عباس خلال لقائه وزيرة خارجية ألمانيا: يجب الضغط على "إسرائيل" لوقف ممارساتها ضد شعبنا

رام الله: شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على أهمية تدخل المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي، وألمانيا لما لها من وزن سياسي كبير، للضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها التي تدمر حل الدولتين وتقوض جهود السلام. جاء ذلك خلال استقبال عباس، وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك والوفد المرافق لها مساء اليوم الخميس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله. وأوضح عباس أن الجانب الفلسطيني لن يقبل بأي حال من الأحوال استمرار الوضع الحالي الذي تحاول إسرائيل من خلاله تكريس احتلالها وممارساتها العنصرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

بدورها، أشارت وزيرة الخارجية إلى التزام ألمانيا بدعم السلام وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومواصلة الدعم الاقتصادي لدعم الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٣. اشتية يدعو ألمانيا للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية ألمانيا لتحريك المياه الراكدة في العملية السياسية من خلال الاعتراف بدولة فلسطين، من منطلق الإيمان بحل الدولتين والحفاظ عليه من التلاشي. جاء ذلك خلال استقبال اشتية وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك، الخميس. وجدد اشتية مطالبته بالضغط على إسرائيل لاحترام والالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها، الأمر الذي قد يعيد العملية السياسية إلى مسارها الصحيح. وشدد رئيس الوزراء على أن نجاح عملية السلام بحاجة إلى مرجعيات واضحة

متفق عليها، وإجراءات لبناء الثقة بين كافة الأطراف، ووسيط نزيه لعملية السلام، إضافة إلى إطار زمني واضح متفق عليه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٤. بحر يخاطب "الجامعة العربية" و"التعاون الإسلامي" بشأن مخرجات "المركزي الفلسطيني"

غزة: خاطب النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، يوم الخميس، الأمين العام لـ"منظمة التعاون الإسلامي" حسين إبراهيم طه، والأمين العام لـ"جامعة الدول العربية" أحمد أبو الغيط، حول عقد المجلس المركزي الفلسطيني ومخرجاته، ووصفها بـ"غير الدستورية". وقال بحر في رسالته: إنه "لا يخفى عليكم أن السلطة في رام الله عطلت إجراء الانتخابات العامة؛ الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، مخالفةً الإرادة الشعبية الفلسطينية والاستحقاق الديمقراطي". وبيّن أن السلطة الفلسطينية "تجاهلت الدعوات الشعبية والفصائلية، التي دعتها للشروع في إعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وإنجاز مسيرة المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، والعمل على إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير على أسس قانونية سليمة ووفق الاتفاقات الوطنية". وأضاف بحر: "سارعت السلطة إلى اتخاذ خطوات أحادية بعيدًا عن روح التوافق والإجماع الوطني، وأحالت صلاحيات المجلس الوطني إلى المجلس المركزي بما يخالف الأنظمة واللوائح القانونية لمنظمة التحرير". وتابع: "استحدثت السلطة تعيينات جديدة في الهيئات القيادية العليا للمنظمة، دون أن تقيم وزنًا لمقاطعة القوى السياسية الوازنة والفصائل الوطنية الأساسية"، وفق قوله. وأشار بحر إلى أن "مخرجات الاجتماع تعمق الأزمة الفلسطينية الداخلية، وتقضي على أي بادرة أمل في المصالحة الوطنية، وإصلاح منظمة التحرير وتوحيد الصف الفلسطيني الداخلي في مواجهة الاحتلال"، بحسب ما يرى.

وقال "إننا في رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يمثل الإرادة الشعبية الفلسطينية التي تجلت في صناديق الانتخابات الحرة والنزيهة، نؤكد انتفاء شرعية الخطوات الأحادية الأخيرة التي اتخذتها السلطة، وعدم قانونية ودستورية ووطنية جلسة المجلس المركزي الأخيرة".

ودعا بحر الأمينين العامين، إلى "بذل أقصى الجهود الممكنة لإنقاذ الوضع الفلسطيني، والتدخل الفاعل من أجل وقف النهج الفردي والخطوات الأحادية للسلطة في رام الله، والعمل على إعادة الاعتبار للمنظومة القانونية والدستورية الناظمة لعمل المؤسسات السياسية والوطنية الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/10

٥. المالكي في مؤتمر صحفي مع نظيرته الألمانية: نعول على الدور الألماني الفاعل والمؤثر

رام الله: قال وزير الخارجية رياض المالكي إن فلسطين تعول على الدور الألماني الفاعل والمؤثر، و"نأمل أن تستعمل ألمانيا الاتحادية علاقاتها مع إسرائيل لإقناعها بالعدول عن موقفها بخصوص الانتخابات والعودة للمفاوضات والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة معها". جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده المالكي، مساء الخميس، مع وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في رام الله. وبيّن أن "دولة فلسطين أكدت التزامها بالقانون الدولي وبالشرعية الدولية، وأن ما نريده هو الوصول إلى سلام عبر الوسائل السلمية ومن خلال المفاوضات، ونرفض بشكل قاطع استعمال العنف، ونحن نأمل أن يكون للمجتمع الدولي دور فاعل في التأثير على إسرائيل لإقناعها بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية وبالقانون الدولي". وأشار المالكي إلى "المشكلة القائمة حاليا مع الحكومة الإسرائيلية الحالية التي يترأسها نفتالي بينيت، الذي يرفض الجلوس مع الرئيس محمود عباس، ولأنها ترفض مبدأ حل الدولتين وترفض مبدأ التفاوض مع الجانب الفلسطيني، وتؤكد على حقها في المزيد من البناء الاستيطاني خارج القانون الدولي".

القدس، القدس، 2022/2/10

٦. الرويضي: مشروع "وادي السليكون" يهدف لفرض وقائع على الأرض ونعمل لإفشال تنفيذه

القدس: أكد مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي، أن المشروع الاستيطاني في حي واد الجوز والمعروف باسم "وادي السيلكون"، يأتي ضمن مجموعة مشاريع استيطانية في غلاف البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يشمل أحياء الشيخ جراح وواد الجوز والصوانة والمقابر الإسلامية وبلدة سلوان بهدف خلق حقائق جديدة على الأرض تمحو حقيقة المكان التاريخية التي تحمل الطابع العربي والإسلامي والمسيحي.

وتابع في بيان صحفي يوم الخميس: إن اتصالات أيضا نجريها في القدس مع البعثات الدبلوماسية وممثلي الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بهدف مطالبتهم بتحمل مسؤولياتهم تجاه جرائم الاحتلال والضغط عليه للتوقف عن سياسة التهجير والطرد للمقدسيين، وإطلاعهم على حقيقة هذه المشاريع التي تحمل البصمات السياسية التي تؤثر على مستقبل حل الدولتين المطروح دوليا كإطار سياسي لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٧. "الخارجية الفلسطينية": المواقف الدولية لا ترتقي لمستوى بشاعة جرائم الاحتلال

رام الله: قالت وزارة الخارجية في حكومة السلطة الفلسطينية، يوم الخميس، إن "مواقف المجتمع الدولي لا ترتقي لمستوى بشاعة جرائم الاحتلال الإسرائيلي". وبينت الوزارة في بيان، أن "الشعب الفلسطيني يدفع أثمانا باهظة من حياته ومستقبل أجياله جراء استمرار الاحتلال و الاستيطان وانتهاكات وجرائم الاحتلال". وأوضح البيان أن "مواقف وقرارات الشرعية الدولية التي تدين وتنتقد انتهاكات الاحتلال، تبقى . على أهميتها . حبرًا على ورق ولا تنفذ". وطالبت السلطة الفلسطينية، المجتمع الدولي بـ"فرض عقوبات على إسرائيل؛ لتجبرها على إنهاء احتلالها ووقف استيطانها، والانخراط في عملية سلام حقيقية بإشراف دولي متعدد الأطراف".

قدس برس، 2022/2/10

٨. عرار تدعو حماس لاتخاذ قرارات عقلانيّة

رام الله: أكّدت عضو المجلس المركزيّ الفلسطيني هيثم عرار، أنّ أقصر الطرق إلى الوحدة الوطنيّة، هي جلوس الكلّ الفلسطينيّ تحت المظلّة الشرعيّة، أيّ منظّمة التحرير الفلسطينيّة، داعيةً حماس إلى اتخاذ قرارات عقلانيّة، والاستماع إلى صوت العقل، والعودة إلى رشدها. وقالت عرار خلال حديث لفضائية "عودة" الخميس، أنّ المجلس المركزيّ اتخذ قرارًا بتعليق الاعتراف بدولة الاحتلال، وإيقاف العمل بكافّة بنود اتفاقيّة (أوسلو)، وذلك فيما يتعلّق بالشقين الأمنيّ والاقتصاديّ، بسبب التعنّت الإسرائيليّ، مؤكدةً أنّ هنالك تصعيدًا للمقاومة الشعبيّة عبر أشكالها المتنوّعة، وأنّ هنالك توجّهًا إلى المجتمع الدوليّ من أجل توفير الحماية لأبناء شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٩. "كتائب الأقصى" تعلن النفير العام للرد على اغتيال قادتها الثلاثة بنابلس

نابلس: أعلنت "كتائب شهداء الأقصى"، يوم الخميس، النفير العام في صفوف مقاتليها، للرد على اغتيال قادتها الثلاثة في نابلس، ظهر الثلاثاء الماضي. وقالت "شهداء الأقصى" في مؤتمر صحفي في نابلس، تلاه أحد المسلحين، وتابعه مراسل "قدس برس" إن "بنادق العز ستتجه نحو الاحتلال الغاصب وأعوانه" على حد تعبيره.

ودعت "شهداء الأقصى"، السلطة الفلسطينية، لإلغاء اتفاقية أوسلو، "لأنها السبب فيما يجري، وجرتنا إلى هذا المربع". وتساءلت الكتائب: "كيف يدخل الاحتلال إلى مدينة جبل النار (نابلس) في وضح النهار ويغتال قادتنا؟". وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي لكتائب شهداء الأقصى، قالت وسائل

إعلام عبرية: إن "مسلحاً فلسطينياً أطلق عدة أعيرة نارية من سيارة بالقرب من قرية اليامون (شمال غرب جنين)، باتجاه مستوطنة قريبة، وفيما لم تقع إصابات، تجري القوات الخاصة عمليات تمشيط للمكان بحثاً عن المنفذين". ووقعت خلال اليومين الماضيين، سلسلة عمليات إطلاق نار في القدس والضفة الغربية المحتلة، بين مقاومين فلسطينيين، وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2022/2/10

١٠. "الأخبار": أسباب تصدر "الخلية النابلسية" قائمة المطلوبين للاغتيال

نابلس: رابعة نهار يوم الثلاثاء الماضي، نفّذت إسرائيل عملية اغتيال كبيرة لم تشهد الضفة الغربية المحتلّة مثلها منذ 13 عاماً، أدت إلى استشهاد المطارَدين أدهم مبروكة ومحمد الدخيل ومساعدهما أشرف المبسلط، في محاولة لتوجيه ضربة قاسمة إلى خلية تتبع "كتائب شهداء الأقصى" في نابلس. "الضربة الثلاثية" رفعت منسوب التصعيد الميداني، ليمتدّ من نابلس إلى جنين وشمال الضفة مروراً بضواحي القدس، ووصولاً إلى الحدود الشرقية في قطاع غزة، وسط توقّعات إسرائيلية وفلسطينية باستمرار التصعيد في الأيام المقبلة.

تقول مصادر، لـ"الأخبار"، إن طريقة الاغتيال ألهبت الشارع الفلسطيني، بعدما أحدثت صدمة لديه كونها مفاجئة وقاسية، والأولى من نوعها منذ العام 2009 في نابلس، إذ إن آخر اغتيال مماثل وقع في البلدة القديمة في المدينة، واستهدف الشهداء: غسان أبو شرخ، عنان صبح، ورائد السركجي. وعلى رغم أن هكذا عمليات تنفّذها إسرائيل عادةً بحق المقاومين الذين قتلوا أو أصابوا إسرائيليين، إلّا أن هذه "الخلية النابلسية" لم تسفر عملياتها عن قتلى أو إصابات، لكن هناك أسباباً أخرى جعلتها تتصدّر قائمة المستهدَفين والمطلوبين للاغتيال، وأبرز تلك الأسباب: تميُّزها بعمليات إطلاق النار المتتالية باتجاه حواجز جيش العدو وآلياته، إضافة إلى تشكيلها حالة جديدة من "التنظيم المحلي المتميّز"، وإصرار المطارَدين فيها على عدم تسليم أنفسهم وتحدّي كلّ المكالمات الإسرائيلية المطالِبة إيّاهم وعائلاتهم بذلك. وكانت أعلنت الخلية عن انطلاقتها بشكل غير رسمي، من خلال بيان عسكري وعرض مسلّح إبان معركة "سيف القدس" في شهر أيار الماضي، وتركّزت نشاطاتها في البداية على إطلاق النار تجاه نقاط وأبراج عسكرية محيطة بمدينة نابلس، من بينها نقطة عسكرية إسرائيلية على جبل جرزيم، ثمّ امتدّت لتصل إلى حاجز حوارة. ووثّقت الخلية بعض عملياتها بجرأة، حيث كان المقاومون يترجّلون من مركبة، ويطلقون النار باتجاه الهدف الإسرائيلي، ثمّ ينسحبون فوراً.

الأخبار، بيروت، 2022/2/11

١١. "الأخبار": ولادة جديدة لـ"كتائب شهداء الأقصى"

نابلس: عبد الحكيم شاهين، هو شاب متديّن حافظ للقرآن، ومنتمٍ إلى حركة "فتح". تولّى مسؤولية التحدّث باسم مقاوِمي "خلية نابلس" حتى اعتقاله، فيما ظلّ هؤلاء يعملون بعيداً عن الأنظار حتى إبلاغ "الشاباك" الإسرائيلي لهم أو لعائلاتهم بأنهم مطلوبون. في فيديو شهير في ميدان الشهداء وسط نابلس، حضر عناصر الخلية جميعهم خلال معركة "سيف القدس"، وألقوا من خلْف اللثام بياناً عسكرياً حذّروا فيه العدو والمستوطنين، وتَقدّمهم لإلقاء البيان الأسير شاهين. ظَهر المطلوبون، أخيراً، في أكثر من مناسبة وهم يرتدون أعصبة على الرأس تحمل عبارة "كتائب شهداء الأقصى – مجموعات فهود الكتائب".. خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة في أيار الماضي، يبدو أن مجموعة مقاومين قرّروا إعادة تفعيل "فهود الكتائب"، وتصعيد عملها ليستهدف العدو وحواجزه، ويتّضح هذا من أعصبة رأس ارتداها المقاومون، ومن بينهم الشهيد أدهم مبروكة "الشيشاني"، أثناء جنازة الشهيد جميل كيال قبل أشهر قليلة في نابلس. وتضمّ "خلية نابلس" التي يلاحقها العدو أكثر من عشرة مقاومين.. هكذا إذاً، تصاعد نشاط "كتائب شهداء الأقصى" أخيراً، بمعزلٍ عن الوضع السياسي العام، وبشكل منفصل عن توجّه السلطة. ففي جنين مثلاً، أُعيد تفعيل "مجموعات الشهيد أمجد الفاخوري" التي تتبع الكتائب في بلدة جبع ومحيطها، إلى جانب "مجموعات حزام النار" وهي تشكيل مشترك أُعيد تفعيله، ويضمّ مسلحين من "كتائب الأقصى" و"سرايا القدس" في جنين ومخيمها. وبحسب مصادر متطابقة تحدّثت إلى "الأخبار"، فإن معظم التشكيلات العسكرية للمقاومة في جنين ونابلس لا تتلقّى أيّ دعم رسمي أو مالي، والدعم الوحيد لها فقط يأتي كلامياً عبر تصريحات ومواقف من الفصائل. وتضيف المصادر: "هناك مقاومون في جنين استشهدوا، كانوا يعملون نهاراً ليؤمّنوا أموالاً لشراء الذخيرة والاشتباك ليلاً، وعدد كبير من قطع السلاح الموجودة بأيدي المقاومين اشتروها بمالهم الخاص". ومن خلال المعطيات، يتّضح أن ما يجري هو حالة أشبه بـ"الاعتماد على الذات والخلايا المحلّية غير المنسَّقة تنظيمياً"، لكنها الفاعلة في تصعيد المواجهة ضدّ العدو، وتسخين الأوضاع الميدانية بوجهه، علماً أن عناصر تلك الخلايا كافة هم من الجيل الجديد، أي أنهم ولدوا في أيام "اتفاق أوسلو" أو إبّان الانتفاضة الثانية.

الأخبار، بيروت، 2022/2/11

١٢. حماس: تصاعد المقاومة في الضفة والقدس يؤكد أننا أمام ثورة

غزة: قالت حركة "حماس"، يوم الخميس، إن تصاعد المقاومة في القدس والضفة الغربية المحتلتين، يؤكد أننا أمام ثورة وانتفاضة مستمرة. وأكد الناطق باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي، أن

"تصاعد الفعل المقاوم في القدس والضفة الغربية، واتساع رقعة الاشتباك مع الاحتلال، يؤكد من جديد أننا أمام ثورة متواصلة وانتفاضة مستمرة، لن تتوقف إلا بتحقيق أهداف شعبنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/10

١٣. معطيات: 623 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس الشهر المنصرم

رام الله: تصاعدت عمليات مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس في مطلع يناير من العام الجديد 2022، ما أدى لاستشهاد (5) فلسطينيين، وإصابة (13) إسرائيليًّا بجراح مختلفة. وبلغ مجموع العمليات التي رصدت خلال الشهر (623) عملاً مقاوماً، منها (28) عملية إطلاق نار واشتباكا مسلحا مع قوات الاحتلال، نفذت (15) عملية منها في نابلس. ونفذت عملية طعن ومثلها محاولة طعن، كما نفذت عملية دهس واحدة، وبلغ عدد عمليات إطلاق المفرقعات النارية على أهداف الاحتلال (3)، و(3) عمليات زرع أو إلقاء عبوات ناسفة، و(4) عمليات حرق منشآت وآليات عسكرية، وعملية تحطيم مركبات ومعدات عسكرية واحدة للاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/10

١٤. قوات خاصة إسرائيلية تعتقل مطاردين اثنين من جنين ورام الله

جنين: اعتقلت قوات خاصة تابعة لجيش الاحتلال مطاردين اثنين من رام الله وجنين، خلال عمليات منفصلة، وفق ما أفادت مصادر محلية ونادي الأسير. وفي بلدة كفر قود بمحافظة جنين، حاصرت قوات خاصة إسرائيلية منزل الأسير المحرر سائد أبو عبيد 42 عاما، وهو مطارد لقوات الاحتلال منذ أشهر. وفي رام الله اعتقلت قوات خاصة إسرائيلية الأسير المحرر المطارد تامر شوامرة من مدخل مجمع فلسطين الطبي، وقد احتجزت سيارة إسعاف في المكان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/10

١٥. "القسام" تكشف عن إنتاج كتاب حول سيرة "رائد التصنيع العسكري" فيها

أصدر قسم التاريخ العسكري في كتائب القسام كتاب "رائد التصنيع العسكري" والذي يروي السيرة الجهادية للقائد القسامي الكبير المهندس عدنان الغول. وكشف "القسام" في الكتاب الذي نشره موقع القسام الالكتروني أن "الغول" هو العقل المدبر الذي يقف وراء تطوير عشرات المشاريع العسكرية الخاصة بكتائب القسام، وقد ترك بصماتٍ عظيمةً في مجال التصنيع والتطوير العسكري الذي خدم المقاومة وكتائب القسام على مدى سنوات طويلة. وقد تضمن الكتاب أربعة فصول تروي نشأة القائد

عدنان الغول وانطلاقته الجهادية ورحلة الاعتقال والمطاردة ثم تسلط الضوء على إسهاماته الجليلة في مسيرة التصنيع العسكري، وصولاً إلى محاولات الاغتيال التي تعرض لها والتي انتهت بالشهادة.

فلسطين أون لاين، 2022/2/10

١٦. خطة إسرائيلية لإخلاء المدرسة التوراتية في "حومش" وتكريس "أفيتار" في بيتا

القدس – وكالات: يبحث وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، خطة قدمت إليه تقضي بإخلاء المدرسة التوراتية من مستوطنة "حومش"، مقابل شرعنة البؤرة الاستيطانية "أفيتار" المقامة على جبل صبيح في نابلس.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"، أمس، بأن خطة قدمت مؤخراً لوزير الأمن غانتس بكل ما يتعلق بالمدرسة التوراتية التي ما زالت متواجدة في مستوطنة "حومش" التي تم إخلاؤها، وشرعنة البؤرة الاستيطانية "أفيتار" المقامة على أراضٍ بملكية خاصة للفلسطينيين.

ووفقاً للإذاعة الإسرائيلية، عرض على غانتس مقترح يقضي بإخلاء المدرسة الدينية في "حومش" مقابل شرعنة "أفيتار"، علما أن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايته، أفيحاي مندلبليت، صادق في آخر قرار اتخذه على خطة إقامة البؤرة الاستيطانية العشوائية "أفيتار".

ونقلت الإذاعة عن مصادر سياسية وأخرى خارج النظام السياسي والتي تحدثت مؤخراً مع غانتس، قولها: "قدمت له الخطوط العريضة للخطة، بموجبها سيتم إخلاء المدرسة الدينية في حومش، ولكن من ناحية أخرى ستتم شرعنة أفيتار التي ستقام بها أيضاً مدرسة دينية بموجب الاتفاق والتفاهمات بين قادة المستوطنين وحكومة نفتالي بينيت".

إلى ذلك، سعى بينيت وغانتس، ووزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، إلى دفع مخطط تحويل البؤرة الاستيطانية إلى مستوطنة، تقام في جبل صبيح وعلى أراضٍ بملكية فلسطينيين من بلدات بيتا وقبلان ويتما، جنوب مدينة نابلس.

ويسكن في البؤرة الاستيطانية 50 عائلة، الذين بنوا بيوتاً من الحجر وعبدوا شوارع بالإسفلت، كما أقاموا مدرسة دينية ("ييشيفاة") وكنيساً.

الأيام، رام الله، 2022/2/11

١٧. بينيت: مفاوضات دون سقف زمني "تخدم إيران"

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، يوم الخميس، لوزيرة الخارجية الألمانية، آنالينا بيربوك، إنه يجب تحديد سقف زمني لمفاوضات فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. وزعم بينيت أن استمرار المفاوضات دون سقف زمني بالتزامن مع استمرار تخصيب اليورانيوم "يخدم فقط المصالح الإيرانية".

عرب 48، 2022/2/10

١٨. "إسرائيل" تنقل مزيدًا من طائرات F16 للولايات المتحدة

أعلنت وزارة الجيش الإسرائيلي، اليوم الخميس، أنها نقلت أمس 4 طائرات من طراز F16 إلى الولايات المتحدة بهدف استخدامها في تدريبات للقوات الأميركية. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن نقل الطائرات يأتي في إطار تنفيذ اتفاق مسبق لبيع 29 طائرة مقاتلة للولايات المتحدة، لتوفير خدمات تدريبية للولايات المتحدة. وبذلك يكون تم حتى الآن نقل 12 طائرة من هذا الطراز في 3 شحنات، حيث تشمل الصفقة أيضًا محركات وقطع غيار.

القدس، القدس، 2022/2/10

١٩. شركات الطيران الإسرائيلية تهدّد بوقف رحلاتها إلى دبي

هدّدت شركات الطيران الإسرائيلية، يوم الخميس، بوقف رحلاتها إلى دبي بدءًا من الأسبوع المقبل، في أحدث تصعيدٍ لأزمة الترتيبات الأمنية بين مطاري بن غوريون ودبي الدولي. وأرسل مديرو شركات الطيران الإسرائيلية رسالة إلى رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، للتدخّل. وأعلن قسم أمن الطائرات في مطار بن غوريون أنه لا يمكن الالتزام بموعد كل الرحلات إلى دبي، بدءًا من الأحد المقبل.

عرب 48، 2022/2/11

٢٠. قيادة الأسرى تغلق كافة الأقسام في سجون الاحتلال وتهدد بالتصعيد

غزة– رام الله– "القدس العربي": صعدت قيادة الحركة الأسيرة من خطواتها الاحتجاجية ضد إدارة السجون الإسرائيلية، وهددت بمزيد من الخطوات، رفضا للإجراءات العقابية الجديدة التي فرضت

عليهم. وقررت القيادة في سجون الاحتلال إغلاق كافة الأقسام في السجون، كخطوة تصعيدية للاحتجاج على تقليص عدد الأسرى في "الفورة". وأكد مكتب إعلام الأسرى، أن الأجواء ما تزال متوترة داخل السجون؛ حيث يتم إخراج أسرى سجن "ايشل" مقيدين إلى "الفورة". وأوضح أن إدارة سجن النقب ترفض إخراج الأسرى لـ "الفورة"، وتطلب منهم ضمانات بعدم المساس بالسجانين لإخراجهم، بينما يرفض الأسرى إعطاء أي ضمانات. وأضاف أنه في خطوة احتجاجية يرفض أسرى سجن "هداريم" العودة من "الفورة" إلى الغرف لفترة وجيزة، مؤكدا أن هناك خطوات تصعيدية قادمة. وقال نادي الأسير، أن الاحتلال عزز من وجود وحدات القمع داخل السجون، في الوقت الذي تسود فيه حالة من التوتر الشديد، رفضا للاجراءات العقابية. وأكد أن الأسرى قرروا إغلاق الأقسام والامتناع عن الخروج للفحص اليومي وللساحات، في إطار معركتهم النضالية المستمرة منذ خمسة أيام ضد سياسات إدارة سجون الاحتلال. ونقل النادي عن الحركة الأسيرة مناشدتها للمواطنين لإسنادهم في خطواتهم التصعيدية، ودعوتها لأن يكون يومي الجمعة والاثنين يومي غضب داخل وخارج السجون.

وكانت قيادة الأسرى قررت حلّ الهيئات القيادية، ضمن خطوات المواجهة للتصدي لقرارات الاحتلال التنكيلية الأخيرة. ويعني حل الهيئات التنظيمية، أنه بإمكان أي أسير أن يقوم بعمل ما يريد من تلقاء نفسه، لمواجهة السجان الإسرائيلي، رفضا للعقوبات. وقد أعلنت لجنة الطوارئ الوطنية في السجون بحالة انعقاد دائم لـ "مواجهة إجراءات إدارة السجون، وتدرس خيارات تصعيدية أخرى خلال الأيام القادمة"، وذلك بعدما أعلنت قيادة الأسرى حالة "النفير العام". وجاء ذلك بعدما قررت سلطات السجون، إعادة العقوبات التي فرضتها بعد تمكن ستة أسرى من انتزاع حريتهم من سجن "جلبوع"، والمتمثلة بتقليص مدة "الفورة" وعدد الأسرى الذين يخرجون إليها كل مرة.

القدس العربي، لندن، 2022/2/10

٢١. نواب في الكنيست يقتحمون المسجد الإبراهيمي

الخليل: اقتحم نواب في الكنيست الإسرائيلي يوم الخميس، المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. وذكر موقع "كيباه حدشوت" العبري، أن أعضاء في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، تجولوا في المسجد الإبراهيمي، للاطلاع على عمليات التهويد الجارية هناك، وبناء مصعد لتسهيل عمليات اقتحامه لعدد أكبر من المستوطنين. وأشار إلى أن وزير الجيش بيني غانتس، وافق في آب/أغسطس الماضي على مشروع مصعد كهربائي، وبدأت الأعمال لتركيبه، لكنها توقفت في وقت لاحق، رغم

أن المحكمة العليا التابعة للاحتلال وافقت على إقامته أيضًا. وذكر الموقع العبري أن سبب التوقف يعود لاكتشاف آثار في المكان (لم يوضح الموقع طبيعتها) أثناء عمليات الحفر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/10

٢٢. الأسرى الفلسطينيون ينفون الرواية الإسرائيلية عن محاولتهم حفر نفق

رام الله/عوض الرجوب: نفى الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، رواية إسرائيلية تحدثت عن محاولة بعض الأسرى في سجن عوفر، غربي مدينة رام الله، الهرب، عبر حفر نفق. وأعلنوا في بيان، صدر الخميس، وصلت وكالة الأناضول، نسخة عنه، أنهم مستمرون في تصعيد الأوضاع في السجون، ردا على إجراءات إسرائيلية "عقابية"، فرضتها إدارة السجون. وحمَل البيان المكتوب بخط اليد، تواقيع أسرى حركات: "فتح"، و"حماس"، والجهاد، والشعبية، والديمقراطية، والشعب، ولجنة الطوارئ العليا في كافة السجون.

وجاء في البيان: "فبركت إدارة السجون (الإسرائيلية) صورة تقول إنها لأسرى في (سجن) عوفر كانوا يخططون للهرب، وكل هذا محض افتراء، لأن إدارة السجون تريد أن تظهر اللجنة المكلفة بالتحقيق في هرب (سجن) جلبوع؟ بأنها تعمل، لتغطية فشلها في جلبوع".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/2/10

٢٣. مستوطنون يقتحمون مقامات إسلامية ويحطمون 3 مركبات شمال سلفيت

سلفيت: اقتحم مئات المستوطنين، الخميس، المقامات الإسلامية في بلدة كفل حارس شمال سلفيت، وحطموا ثلاث مركبات للمواطنين. وأفاد رئيس بلدية كفل حارس علي جاسر القاق لـ"وفا"، بأن المستوطنين وبحماية جنود الاحتلال، اقتحموا المقامات الإسلامية في البلدة، وقاموا بتكسير زجاج مركبة للمواطن نجدات صالح، وإعطاب اطارات مركبة أخرى تعود ملكيتها لنفس المواطن، ومركبة ثالثة للمواطن خالد عبد القادر شقور. وأضاف أن المستوطنين أدوا طقوسا تلمودية داخل المقامات الإسلامية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٢٤. الاحتلال يجري تدريبات عسكرية ويتلف مزروعات ويدمر خط مياه في الأغوار

الأغوار: تسببت التدريبات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الثالث على التوالي في الأغوار الشمالية، بتدمير خط مياه وطريق زراعية وتلف مزروعات، في سهل "قاعون"

القريب من قرية بردلة. وأفاد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس والأغوار الشمالية معتز بشارات، بأن الآليات العسكرية الثقيلة المشاركة في التدريبات العسكرية، خلفت خرابا في الأراضي المزروعة ، وأجزاء من طريق زراعية بطول 360 مترا، وخط مياه يستفيد منه المزارعون بطول 250 مترا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٢٥. اتحادات موظفي الأونروا: نرفض قرارات الوكالة من جانب واحد

غزة: عبر المؤتمر العام لاتحادات موظفي "أونروا"في أماكن عملها، الخميس، عن رفضه اتخاذ إدارة الوكالة، قرارات من جانب واحد دون التشاور مع الاتحادات، معتبرًا أن ذلك "سيكون له آثار سلبية على العلاقة ما بين الاتحادات والإدارة". وقال بيان للمؤتمر، "لقد فاجأتنا إدارة الوكالة بتطبيق القرار الخاص بتعيين الأقارب من الدرجة الأولى، وفي هذا الصدد سارع المؤتمر العام لعقد لقاء صباح أمس مع الادارة لمناقشة تداعيات هذا القرار، لما له من آثار سلبية ليس على الموظفين فحسب بل على جميع العائلات الممتدة من الموظفين". وأكد الجميع رفضهم لتغيير سياسة التعيين مع التأكيد على الكفاءة كأساس لعملية الاختيار. ودعا إلى "استمرار العمل بروح القانون فيما يتعلق بتعيين الأقارب من الدرجة الأولى، واستمرار الاستثناءات الممنوحة كما كانت سابقًا".

القدس، القدس، 2022/2/10

٢٦. "اتحاد الجاليات في أوروبا" يدين جريمة الاحتلال في نابلس ويدعو لمحاسبة "إسرائيل"

بروكسل: أدان الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا، عملية الإعدام التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق ثلاثة شبان في مدينة نابلس. واعتبر الاتحاد في بيان له، الخميس، أن الجريمة انتهاك صارخ للقانون الدولي تستوجب إدانتها من قبل المجتمع الدولي بأسره، ومحاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عليها. ودعا الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا، الاتحاد الأوروبي وجميع المنظمات الدولية إلى رفض هذه الجرائم والالتزام بأحكام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وجميع معاهدات حقوق الإنسان الأخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/10

٢٧. الكتل الطلابية في بيرزيت تنجح في إقالة عميدة شؤون الطلبة إثر إعاقتها فعالية لحماس

رام الله–عامر أبو عرفة: قال منسق كتلة "القطب الطلابي" (ذات توجه يساري) في جامعة بيرزيت، محمد فقها، إن "الجزء الأكبر من مطالب الكتل الطلابية تحققت باستقالة عميدة شؤون الطلبة عنان الأتيرة، إثر محاولتها إعاقة فعالية نظمتها الكتلة الإسلامية في الجامعة". وبين فقها لـ"قدس برس" إنه "تبقى بعض المطالب الأساسية والتي تتعلق بضمان حرية العمل النقابي والوطني داخل حرم الجامعة". وشهدت "بيرزيت" توترا بين الطلبة وإدارة الجامعة، على "إثر محاولة عميدة شؤون الطلبة عنان الأتيرة، الشهر الماضي، منع إقامة فعالية طلابية للاحتفال بذكرى انطلاقة حركة حماس، والتي أقيمت رغم المعيقات التي وضعتها إدارة الجامعة". وكانت الأطر الطلابية في جامعة بيرزيت، أعلنت مطلع الشهر الحالي تعليق الدوام، واتهمت إدارة الجامعة "بمحاولة نزع الصورة الوطنية عن تصعيد الطلاب ضد سياسة الجامعة، واعتبرت أن ما يجري التفاف على الحالة العامة لتطويع وكسر الحركة الطلابية".

قدس برس، 2022/2/10

٢٨. غزة: عائلة زيادة تستأنف قضية المجزرة المرتكبة بحقها أمام المحكمة العليا في هولندا

غزة – وكالات: أعلنت عائلة زيادة، أمس، استئناف قضية المجزرة المرتكبة بحقها العام 2014 من قبل جيش الاحتلال، أمام المحكمة العليا في هولندا. وفي وقت متأخر من العام الماضي، منعت محكمة في لاهاي عائلة زيادة من الوصول إلى العدالة عبر تمديد الحصانة لمجرمي الحرب بيني غانتس بصفته رئيساً لأركان جيش الاحتلال خلال حرب 2014 والتي أشرف خلالها على مجزرة أدت لاستشهاد 6 من أفراد العائلة، إلى جانب المجرم أمير إيشل. وتسعى عائلة زيادة لمحاسبة المتهمين بإصدار قرار القصف المتعمد الذي تعرض له منزل عائلته في مخيم البريج في قطاع غزة بتاريخ 20 تموز 2014، حيث أدى إلى استشهاد والدة إسماعيل زيادة (70 عاماً) وثلاثة أشقاء وزوجة شقيقه وابن أخيه البالغ من العمر (12 عاماً) إضافة إلى أحد ضيوف العائلة.

وكانت المحكمة الابتدائية في لاهاي قد أصدرت بتاريخ 29 كانون الثاني 2020 قرارها بأن "غانتس" و"إيشل" يتمتعان بـ"الحصانة" من الملاحقة القضائية أمام المحاكم الهولندية، وأن ما قام به المدعى عليهما قد تم أثناء قيامهما بمهامهما الرسمية.

الأيام، رام الله، 2022/2/11

٢٩. نائب أردني: تعامل حكومتنا مع العدو الصهيوني "ضرب من الجنون"

عمّان: وصف النائب في البرلمان الأردني، موسى هنطش، تعامل حكومة بلاده مع "العدو الصهيوني، والاعتماد عليه في مشاريع الزراعة والمياه والطاقة"، بأنه "ضرب من الجنون". وقال خلال كلمته في مناقشة الموازنة العامة لسنة 2022 اليوم الخميس: "لنكن نحن نقطة الارتكاز الأهم في العالم في التضييق على العدو، لا أن نكون جسراً له لبقية الدول". وأكد هنطش أن ضعف موازنة الأردن "أمام موازنة العدو الصهيوني، دليل على انعدام التخطيط لدى الدولة". وتساءل النائب: "هل هناك خطة لتدمير الأردن وإبقائه ضعيفاً؟"، متابعاً: "هذا إجرام، ويهمنا أن يبقى الأردن عزيزاً بكل مؤسساته".

قدس برس، 2022/2/10

٣٠. مجلس شورى الدولة اللبناني يوقف قرار وزير العمل حول الإجازة للفلسطينيين ممارسة المهن

بيروت–سعد الياس: أوقف مجلس شورى الدولة تنفيذ قرار وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم حول الإجازة للفلسطينيين المولودين في لبنان ممارسة المهن التي حصرها القانون باللبنانيين فقط.

وأعلن رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر الذي تقدّم بطلب طعن في القرار أن "مجلس شورى الدولة أصدر قراراً يحمل الرقم 93 تاريخ 3 شباط 2022 بوقف تنفيذ قرار وزير العمل الصادر في 25 تشرين الثاني/أكتوبر 2021 ورقمه 96/1، لتجاوزه حد السلطة من خلال الإجازة للفلسطينيين المولودين في لبنان ممارسة المهن التي حصرها القانون باللبنانيين فقط". ولفت أبي نصر في بيان إلى "أن قرار مجلس الشورى اعتبر أن المراجعة ترتكز على أسباب جادة ومهمة، بعدما تبيّن له من معطيات الملف ومن الأوراق المبرزة فيه، أن شروط وقف التنفيذ متوافرة في المراجعة الراهنة، وأنه تبيّن للمجلس صفة الرابطة المارونية ومصلحتها في الطعن بقرار وزير العمل وكل القرارات الماسة بالمصلحة العامة".

القدس العربي، لندن، 2022/2/10

٣١. عون: لا مجال لاتفاق يقود الى التطبيع

ميسم رزق: لا حقل مشتركاً بين لبنان وإسرائيل، ولا تقاسم للعائدات المالية أو غيرها من أشكال التطبيع التي جرى تداولها في السابق. المطّلعون على الأجواء الحقيقية لآخر ما حمله كبير مستشاري الرئيس الأميركي لأمن الطاقة العالمي آموس هوكشتاين يشيرون إلى حسم ما سبق،

ويضيفون إن الحقل الحدودي هو حقل لبنانيّ وفق ما خلص إليه هوكشتاين، مع جيب يتبع لهذا الحقل في المياه الإقليمية الخاصة بفلسطين المحتلة.

وتؤكّد المصادر أن الحقل لا يعدّ مشتركاً، ومن غير المطروح تقسيمه إلى حقلين، وأن «الوسيط الأميركي» يركّز على قيام شركة «توتال» المسؤولة عن التنقيب في الحقل اللبناني باستكمال عملها في الحقل كله، مع اتفاقية جانبية بينها وبين شركات النفط العاملة في إسرائيل بخصوص الكمية المستخرجة من الجهة الإسرائيلية من الحدود، من دون أن تكون للدولة اللبنانية علاقة مباشرة بالأمر.

من جهته، أكّد «الوسيط الأميركي» آموس هوكشتين، أمس، أن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل «في نهايتها». وأوضح في ندوة نظمها معهد الإعلام في «مؤسسة مي شدياق» في بيروت، «أننا الآن في نهاية هذه العملية.

الأخبار، بيروت، 2022/2/11

٣٢. ضابط بحري إسرائيلي سيتمركز في البحرين بشكل دائم

تل ابيب: ذكر تقرير إخباري مساء اليوم الخميس أن ضابطا كبيرا من البحرية الإسرائيلية سوف يتمركز بصفة دائمة في البحرين. وقالت القناة الـ13 بالتليفزيون الإسرائيلي إن الضابط الكبير ،الذي من المتوقع ان يصل إلى البحرين في غضون الأسابيع القليلة المقبلة ، سوف يكون مكلفا بالاتصال مع الاسطول الخامس الأمريكي في البحرين.

القدس العربي، لندن، 2022/2/10

٣٣. وكيل الخارجية الإسرائيلية يزور تركيا سراً ويلتقي مستشار أردوغان

بلال ضاهر: زار مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون أوشفيز، تركيا سرا الشهر الماضي، وذلك في إطار الإعداد لزيارة الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، إلى تركيا، الشهر المقبل، وفقا لموقع "واينت" الإلكتروني. والتقى أوشفيز مع إبراهيم قالين، مستشار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي يتولى رسميا منصب مستشار إردوغان الإعلامي، ولكنه يعتبر المستشار السياسي للرئيس التركي وأحد أكثر المقربين منه.

وأشار "واينت" إلى أن المسؤولة عن السفارة الإسرائيلية في أنقرة، إيريت ليليان، حافظت على اتصال دائم منذ فترة طويلة مع قالين، الذي كان له دور كبير في واقعة اعتقال والإفراج عن الزوجين الإسرائيليين أوكنين، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وفي موازاة ذلك، قالت صحيفة "ملييت"

التركية إنه من المتوقع أن يزور مسؤول تركي رفيع إسرائيل قريبا، في إطار الإعداد لزيارة هرتسوغ إلى تركيا، ولقائه إردوغان، والتي تعتبر أنها زيارة ستقود إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين إثر أزمة دبلوماسية مستمرة منذ العام 2009.

عرب 48، 2022/2/10

٣٤. "المبادرة البحرينية": توقيع اتفاقيات مع الاحتلال يعرّض أمن البلاد للخطر

المنامة: أكدت "المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني" مساء الخميس، أن توقيع اتفاقيات أمنية وعسكرية مع "إسرائيل" يعرض أمن واستقرار البحرين إلى الخطر. وقالت المبادرة في بيان تلقته "قدس برس" إنها "تابعت تسارع عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، وآخرها زيارة وزير الحرب (بيني غانتس) لبلادنا يوم الخميس 3 شباط/فبراير، التي هدفت إلى تطوير العلاقات، وتوقيع اتفاقيات عسكرية بين كيان الاحتلال العنصري وحكومة البحرين". وعبّرت عن رفضها "القاطع" لكل خطوات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، مطالبة بـ"إيقاف أي ترتيبات أو توجهات يتم بموجبها جلب الضباط الصهاينة من جهازي الشاباك والموساد للبحرين".

قدس برس، 2022/2/10

٣٥. ألمانيا: حل الدولتين لا يزال "الخيار الأفضل"

أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أمس (الخميس)، خلال لقائها نظيرها الإسرائيلي يائير لبيد، أن «حل الدولتين»، لا يزال يعد «الخيار الأفضل» لكلا الجانبين، بالنظر إلى عملية السلام المتوقفة منذ أعوام بين إسرائيل والفلسطينيين. وعن توسيع نطاق المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، قالت بيربوك التي بدأت زيارة لتل أبيب، أمس، إن ذلك يعد «ضاراً» ولا يتفق مع القانون الدولي، وأضافت أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر، وسيؤدي إلى التصعيد بصورة متكررة. وتابعت: «ليس هناك استقرار بلا أمل»، حسب وكالة الأنباء الألمانية، مشيدةً بأولى خطوات بناء الثقة التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجاه الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/11

٣٦. اجتماع المجلس المركزي: ما جدوى حضور الجلسة؟

فيحاء عبد الهادي

حين وصلتني الدعوة لحضور الدورة الحادية والثلاثين للمجلس المركزي الفلسطيني؛ انفتح الباب على مصراعيه أمامي لأسئلة قديمة وجديدة. الأسئلة القديمة التي طرحتها بعد الدورة الثلاثين للمجلس مباشرة، حين تمّ الاعتذار لي ولـ 29 عضواً طلبوا المشاركة بنقاش جدول الأعمال، تحت ذريعة ضيق الوقت، والجديدة التي تزدحم في رأسي، وتسيل من بين أصابعي:

كيف يمكن أن أذهب إلى جلسة المجلس الخلافية (التي تتعامل مع الانقسام على أنه حقيقة أبديّة)، في الوقت الذي يَطرح في كل مرَّة يُعقد فيها بنداً خاصاً لمناقشة سبل إنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، ولا يعطى حقه لا بالنقاش، ولا بالمحاسبة، أو المساءلة؟

وسؤال أهم: ما الذي أعاق تنفيذ قرارات المجلس الوطني، نيسان 2018، والمجلس المركزي، آذار 2015، وكانون الثاني 2018؟ ومن المسؤول عن ذلك؟

لمَ لم نستلم تقارير مكتوبة عن عمل دوائر المنظمة، قبل موعد الاجتماع؟ مثلما أوصى العديد من أعضاء المجلس حتى يستطيع أكبر عدد من أعضاء المجلس نقاش جدول الأعمال. ومن المسؤول عن ذلك؟

لمَ تمّ تجاهل بند مراجعة التجربة؟ الذي ورد ضمن جدول أعمال الدورة الثلاثين للمجلس المركزي؟ التي عقدت يوم 15 كانون الثاني 2018؟ ثلاث سنوات مرّت على هذا الطلب، دون إجابة.

كيف يدرج على جدول الأعمال بند انتخاب رئيس للمجلس الوطني، ورئيس مجلس إدارة الصندوق القومي الفلسطيني، واستكمال عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دون مشاركة أعضاء المجلس الوطني كافة؟ ما دام النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، يقضي كما ورد في المادة 13؛ أن يتم الانتخاب من أعضاء المجلس الوطني جميعاً؟ ألا يعتبر ذلك مصادرة لحق بقية أعضاء المجلس الوطني بالترشّح للانتخابات لهذه المواقع بالغة الأهمية؟ وكذلك حقّهم بالتصويت لمن يريدون.

كيف ندير ظهرنا للمادة 6 من النظام الداخلي للمجلس المركزي، والتي تقضي بالتزام المجلس في ممارسة أعماله بقرارات المجلس الوطني، حيث إنه "لا يجوز له تعديلها أو إلغاؤها أو تعطيلها أو اتخاذ قرارات تتناقض معها أو تتجاوزها"؟

ثم هل هناك سبب طارئ يستدعي عدم انتظار انعقاد جلسة للمجلس الوطني، ما دام أن بنود الانتخابات المدرجة على جدول أعمال المجلس المركزي، هي من صلاحيات المجلس الوطني وحده، حسب النظام الداخلي للمجلس الوطني.

وإذا كان أعضاء من اللجنة التنفيذية يصرِّحون علانية أن القوى السياسية تتداول البيان الختامي للمجلس المركزي، قبل انعقاده، وإذا كان النقاش شكلياً كما يعرف أعضاء المجلس جميعاً؛ فما هو المطلوب من أعضاء المجلس بشكل عام، ومن المستقلات والمستقلين داخل المجلس بشكل خاص؟ وما جدوى حضور الجلسة؟

*****

من الواضح أنّنا ندور في حلقة مفرغة، لن نخرج منها ما لم يحدث تغيير حقيقي في هيكلية المجلس، وفي طريقة نقاش جدول أعماله، وطريقة اتخاذ قراراته، وفي آليات متابعة تنفيذها.

بدا منذ اللحظة الأولى أن جلسة المجلس المركزي في دورته الواحدة والثلاثين خلافية، وأن العديد من القوى السياسية، فصائل وحراكات وأفرادا، تحتاج وقتاً كي تحسم أمرها حول المشاركة أو المقاطعة أو الاعتذار أو التغيب فحسب.

وتذكَّرت أيام كان حضور اجتماعات المجلس الوطني والمركزي أمراً غير قابل للنقاش، بالنسبة لي؛ مهما كان الجدال والخلاف محتدماً حول مواضيع سياسية محدَّدة.

آمنت طويلاً أنه يمكن التغيير من الداخل، ما دمت أعتبر أن منظمة التحرير الفلسطينية هي بيتي، مثلما هي بيت الفلسطينيين/ات جميعاً. وطالما نظرت بفخر إلى عضوية والدتي "عصام عبد الهادي"، وعضوية النساء الرائدات في المجلسين الوطني والمركزي، وناضلت مع الكثير من النساء من أجل زيادة عددهن داخل مؤسَّسات منظمة التحرير كافة؛ في قناعة راسخة أنهن يستطعن أن يحدثن فارقاً وتغييراً ملموساً لو توفرت لديهن رغبة التغيير، للعمل معاً على إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية، تعتمد مبادئ الشفافية والمحاسبة، وتطبِّق مبدأ المشاركة التي هي صلب العملية الديمقراطية.

*****

ويبرز من بين الأسئلة المشروعة كلها سؤال رئيس جدير بالوقفة المسؤولة:

إذا كانت (المحكمة الدستورية) قد قامت بإعلان حلّ المجلس التشريعي، وإذا كان ثلث أعضاء المجلس الوطني هم أعضاء المجلس التشريعي، فهل يبقوا أعضاء في المجلس الوطني في هذه الحالة؟ وهل يبقى أعضاء المجلس المركزي، ممن كان أساس عضويتهم انتخابهم في المجلس التشريعي أعضاء فيه؟

كل هذه الأسئلة تجعل هناك أولوية قصوى لإجراء الانتخابات قبل انعقاد جلسة المجلس الوطني، والمركزي، وخصوصا أن رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة أعلن عن إرجاء الانتخابات (التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني)، ولم يعلن إلغاءها.

*****

كيف نستعيد هيبة منظمة التحرير الفلسطينية إذا لم نلتزم بالنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبلوائح مؤسساتها الداخلية، وواصلنا ضرب عرض الحائط بها دون أن يغمض لنا جفن؟!

وكيف نستعيد مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية بين أبناء الشعب الفلسطيني بشكل رئيس، ثم بين أصدقاء المنظمة عبر العالم، إذا لم تتمّ إعادة بنائها على أسس وحدوية وقانونية؟!

*****

أعلن المجلس المركزي، أثناء افتتاح الدورة الحادية والثلاثين للمجلس، بتاريخ 6 شباط 2022؛ أن نسبة عضوية المرأة في المجلس المركزي قد ارتفعت لتصبح 25%.

عجباً! إذا كان قرار المجلس المركزي، العام 2015 – والذي أكّد عليه المجلس الوطني، العام 2018، والذي يقضي "بوضع آليات التنفيذ لقرار المجلس المركزي بتمثيل المرأة بما لا يقلّ عن 30%؛ في جميع مؤسسات (م. ت. ف)، وصولاً إلى المساواة الكاملة" – قد استغرق تنفيذه جزئياً ست سنوات؛ فمتى يتمّ تنفيذ بقية القرارات التي اتخذها المجلس منذ 2015، والتي صادق عليها المجلس الوطني؟

*****

أذكر ولا أنسى موقف الشاعر "أحمد دحبور"، حين سألته عن العامل الذي حسم تردّده بالتصويت، ضمن 54 صوتاً، كانوا ضد تعديل بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، في الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني، في غزة، بتاريخ: 22–25 نيسان 1996، أجابني:

حتى أستطيع أن أنظر إلى نفسي في المرآة صباحاً.

الأيام، رام الله، 2022/2/8

٣٧. من دون إصلاح جذري ليست الممثل الشرعي والوحيد

أسامة أبو ارشيد

نبقى نرقص حول الحقيقة وندندن عنها، ولكننا جميعاً، فصائل فلسطينية، مسلحة وغير مسلحة، ورموزاً نضالية وشعبية، ونشطاء سياسيين وأكاديميين وإعلاميين، نجبن عن قولها كما هي: منظمة التحرير الفلسطينية، في صيغتها القائمة منذ عقود ثلاثة خلت، على الأقل، ليست الممثل الشرعي ولا الوحيد للشعب الفلسطيني، بل هي مُختطفة من قلة، متنفذة ومقامرة، لا شرعية لها، حصادها نزوات وفشل وتواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي. هذه هي الحقيقة، تجرّأنا على البوح بها أم كتمناها. فلسطين مغتصبة من مشروع أبارتهايد صهيوني، كولونيالي إحلالي مجرم، وحق شعبها وآماله

وتطلعاته مختطفون من عصابة سطت على واحد من أكبر فصيلين فلسطينيين. والحديث هنا عن حركة فتح. أعلم أن هذه الدرجة من الصراحة في القول والتعبير لن تُعجب كثيرين، حتى ممن يؤيدون ما أقول، ولكن الأمر ما عاد يحتمل محاولات الاسترضاء والتزلّف. نحن أمام عبث لا يتوقف بقضيتنا، وحقنا، وحق أجيالنا. متى سنقولها؟ ومتى سنجرؤ على سماعها والسماح بنقاشها بجدية؟

اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني أخيرا في رام الله، والذي أصر عليه محمود عبّاس، ضارباً عرض الحائط بالتحفظات والمعارضة، من داخل "فتح" ومن خارجها، لم يكن في سبيل "تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وحماية المشروع الوطني، والمقاومة الشعبية"، كما حمل عنوان دورته الواحدة والثلاثين. كلنا يعرف ذلك، بل يمثل عنوان الاجتماع بحد ذاته استهزاء بنا واستخفافاً بأفهامنا. الحقيقة، أن عباس، الذي بلغ من العمر عتياً (86 عاماً)، يريد أن يضمن أن أسلوب حكمه الكارثيّ سيبقى معنى حتى بعد أن يمضي إلى عالم البرزخ! إننا، نحن الفلسطينيين، نُوَرَّثُ ونحن أحياء، كأننا عبيد! إنه يظن نفسه "ربنا الأعلى"، منطقه "لا أريكم إلا ما أرى"، ومن ثمَّ فهو مصرّ، ويبدو أنه سينجح في ذلك إن لم نتحرّك، على تَبْليعِنا، رغماً عنا، خلفاءه، الذين سيسيرون على سراب دربه في تدمير قضيتنا ونقض طموحاتنا وتطلعاتنا للحرية والانعتاق. هو لا يريد أن يرحم فلسطين وشعبها حياً ولا ميتاً. وحركة فتح أعجز الآن من أن تتصدّى له ولزمرته في غياب رموزها الوطنيين وتغييبهم، أمثال الأسير القائد، مروان البرغوثي. وعلى الرغم من ذلك، ليس هذا شأن "فتح" وحدها، فليتصارعوا على النفوذ داخل فصيلهم كما يريدون، ولكن ليس لهم حق تأبيد سطوتهم ومشكلاتهم على قضيتنا وعلينا أبد الدهر.

دلائل اتهاماتي كثيرة، بل هي دامغة. منها، أن أربعة فصائل من فصائل المنظمة: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والمبادرة الوطنية الفلسطينية، والجبهة الشعبية – القيادة العامة، وطلائع حزب التحرير الشعبية، رفضت هذه الدورة وقاطعتها، مسوّغة ذلك بأن الدعوة للاجتماع جرت من "دون توافق وطني". ومنها، إقدام قيادات وعناصر في "الجبهة الديمقراطية" على تقديم استقالاتهم منها احتجاجاً على مشاركتها، بعد حصولها على رشوةٍ تمثلت في استئناف مخصّصاتها المالية المعلقة بقرار من عبّاس، كما حظيت بمنصب أحد نائبي رئيس المجلس الوطني. ومنها أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وهما من خارج فصائل المنظمة، وأكثر حضوراً منهم أصلاً، باستثناء "فتح"، لم تشاركا.

ليس هذا فحسب، فدورة "تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وحماية المشروع الوطني، والمقاومة الشعبية"، لم تحدّثنا عن مصير اتفاقات فلسطينية – فلسطينية، لا تعد ولا تحصى، منذ

عام 2005، لتطوير منظمة التحرير وتفعيلها، وطبعاً لن تجد جواباً عن سؤال: ما الذي يجعل وعود هذه الدورة مختلفة؟ دع عنك السؤال عن مصير انتخابات المجلس التشريعي، التي كان عليها توافق فصائلي، بما في ذلك فتحاوي وحمساوي، إلا أن عبّاس ألغاها بقرار تنفيذي منه العام الماضي. ودع عنك، كذلك، أحاديث "المصالحة الوطنية"، التي أطل علينا عبّاس عبر دورة المجلس المركزي هذه ليبشّرنا إنه يريد "إنهاءً فورياً للانقسام الداخلي في إطار الالتزام بالشرعية الدولية"! كيف يكون ذلك وهو اختطف الجمل بما حمل! أما اشتراط "الشرعية الدولية" أرضية للمصالحة فتلك قضية أخرى.

الأهم والأخطر هنا يتمثل في نوعية الشخصيات التي صَعَّدَها عباس لتقود المشهد الفلسطيني بعده. وزير "الشؤون المدنية" وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، أصبح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. بمعنى، أنه قد يكون خليفة عبّاس، تلقائياً، في قيادة المنظمة والسلطة الفلسطينية و"فتح"، في حال غيابه أو عجزه عن ممارسة دوره. رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني (الصندوق السيادي)، محمد مصطفى، حلَّ بديلاً عن حنان عشراوي التي قدّمت استقالتها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. عضو اللجنة المركزية لـ"فتح"، روحي فتوح، عيّن رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني. يُعرف هؤلاء الثلاثة بأنهم رجال عبّاس لا يخرجون عن طوعه ولا يعصون له أمراً، وهذا ما رفع أسهمهم عنده، لا كفاءاتهم ولا نضالهم، وبالتالي تَلْبيسُ الشعب الفلسطيني هذه الكارثة! لكل واحد من هؤلاء خوارم وطنية يعلمها القاصي والداني، ولكن هذا ليس مكان التفصيل فيها.

المفارقة، أن صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية كانت نشرت في 24 من الشهر الماضي (يناير/ كانون الثاني) تقريراً أن عبّاس يبدو وكأنه حسم أمره في توريث منصبه السياسي، رئيسا، للشيخ، في حين تذهب المسؤوليات الأمنية لرئيس جهاز المخابرات العامة، ماجد فرج. أما مؤهلات الرجلين حسب الصحيفة، فكانت: هما "نوع من الفلسطينيين يمكن للإسرائيليين والأميركيين" العمل معهما. كلاهما يجمعهما العداء لـ "حماس". من أكبر المؤيدين "للتنسيق الأمني" مع إسرائيل. ولأنهما كذلك، حسب الصحيفة، فإن عبّاس حريص على حضورهما اجتماعاته مع الإسرائيليين والأميركيين لتسويقهما أكثر، ومن ذلك كان اللقاء أخيرا بين الشيخ ووزير الخارجية الإسرائيلي، يئير لبيد. ألم يكن لافتاً، في خضم اجتماعات المجلس المركزي، الثلاثاء الماضي، اغتيال قوات صهيونية ثلاثة من مناضلي كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، جهاراً نهاراً في نابلس، وأجهزة أمن السلطة غائبة، إن لم تكن متواطئة، كما تؤكد تقارير إسرائيلية؟

عندما أعلنت أسماء بعض الذين تمَّ تعيينهم لشغر مقاعد في المجلس المركزي، اتصل بي صديقان فلسطينيان أميركيان، من أكثر الناس عملاً وإنتاجاً وعلاقات مؤثرة في الولايات المتحدة. تحدّثا بكثير

من الدهشة والاستهجان عن نوعية بعض هؤلاء. كانت نصيحتي أن لا نرهق أنفسنا في مسار نقاش شروط الاختيار والتعيين ومعاييرهما، فمنظمة التحرير كلها اليوم، في صيغتها الحالية، غير شرعية ولا تمثلنا، ولأن العصبة المُختطفة لها تعلم ذلك، فهي لا تبحث عن كفاءات ورصيد نضالي، بل عن دمى مبرمجة على التصفيق والبصم فقط.

لقد تجاوزنا مرحلة الإقرار بالحقائق، بعد أن تأخرنا كثيراً في ذلك، ولم يعد أمامنا الآن إلا أن نبدأ العمل على تشكيل مجلس وطني شرعي معبر عن الكل الفلسطيني، يضع نصب عينيه استخلاص منظمة التحرير المُختطفة. يوم الأربعاء الماضي، أصدرت كل من "حماس" و"الجبهة الشعبية" بياناً أعلنتا فيه عن دعوة فورية "إلى البدء بحوار وطني جاد على مستوى الأمناء العامين للاتفاق على تشكيل مجلس وطني انتقالي جديد يضم الجميع ويمهد لإجراء الانتخابات الشاملة، ما يساهم سريعاً في إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيل مؤسساتها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج". نرجو أن تكون هناك إرادة حقيقية لتفعيل هذه الدعوة، بمشاركة الجميع، بمن فيهم شرفاء "فتح"، وهم كثيرون، وأن يسيروا على خطى حركة فتح بعد هزيمة يونيو / حزيران 1967، عندما رفعت شعار "استبدال ثوار المكاتب بقادة الكفاح المسلح". كانت النتيجة، حينها إطاحة أحمد الشقيري، وتسلم "فتح"، ومعها فصائل المقاومة الأخرى، زمام الأمور في منظمة التحرير وتجديد شرعيتها. هل يفعلها الفلسطينيون مرة أخرى ويجدّدون شرعية المنظمة عبر استنقاذها ممن حولوا فلسطين عزبة، وشعبها متاعاً يُوَرَّثُ، وسلطتها ذراعاً إسرائيلياً بغرض تأبيد احتلالها فلسطين؟ إنها مهمة تاريخية، إن فشلنا فيها سنحمل عارها.

العربي الجديد، لندن، 2022/2/11

٣٨. الفلسطينيون ومحاولات إسرائيل لاختراق الاتحاد الأفريقي

د. سنية الحسيني

طالما كانت أفريقيا أو القارة السمراء، ممثلة بمعظم دولها، ملاذ الفلسطينيين وساحتهم الآمنة والداعمة لقضيتهم، تماماً كما كان يشكل العرب والجامعة العربية ذلك. مئات القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة، والتي تنتصر للحق الفلسطيني، جاءت بتأييد صلب متواصل من قبل تلك الدول الأفريقية. طوال تلك العقود الماضية، خلقت قرارات الجمعية العامة المنصفة للحق الفلسطيني، في إطار حرب الفلسطينيين العادلة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، حالة من التوازن السياسي للفلسطينيين في الأمم المتحدة، في مواجهة المماطلة الأميركية واستخدام «الفيتو» لإحباط إصدار مثل هذه القرارات من قبل مجلس الأمن. وتعي إسرائيل تماماً هذه الأهمية السياسية الخاصة للقارة

السمراء، ناهيك عن أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية لإسرائيل، ما يفسر بداية مساعيها الدؤوبة لاختراقها منذ الإعلان عن نشأتها، مروراً بنسج علاقات مع معظم دول القارة، ووصولاً إلى مساعيها للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأفريقي.

ليس من الواضح بالضبط حدود الانتصار الذي حصده الفلسطينيون في قمة الاتحاد الأفريقي الأخيرة قبل أيام، وذلك بالاتفاق بالإجماع على تأجيل المناقشة والتصويت على تعليق عضوية إسرائيل في المنظمة إلى اجتماع القمة التالي في العام القادم. ويبدو أن الانقسام الحاد بين دول الاتحاد حول إسرائيل، كان وراء ذلك التأجيل، على الرغم من صدور تقرير «أمنستي» الأخير، والذي يتهم إسرائيل صراحة بارتكابها جريمة الفصل العنصري. قد يكون من المهم، الآن، للفلسطينيين مراجعة التطورات التي حققتها إسرائيل في اختراق القارة الأفريقية، والتي أوصلتها لعتبة الاتحاد الأفريقي، والبحث عن حلول لتقويض ذلك الاختراق المهم خلال هذا العام، لأن وجود إسرائيل في الاتحاد سيفتح الباب أمامها لتحقيق مزيد من النجاح بالتوغل والتقرب أكثر مع دول هذه القارة الصديقة.

قد يكون من المهم ملاحظة أن قبول إسرائيل كعضو مراقب في الاتحاد الأفريقي، والذي جاء في شهر تموز الماضي، لم يخضع لعملية تبليغ الأعضاء، حسب الأصول، والتي منحت فترة 45 يوماً للرد على طلب العضوية، إذ كان يعني اعتراض أي من هؤلاء الأعضاء على ذلك الطلب، العودة للتصويت والذي كان يحتاج لموافقة ثلثي أعضاء الاتحاد. ويبرر موسى فكي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي قبوله المنفرد لإسرائيل دون العودة لأعضاء الاتحاد، وجود 46 دولة من دوله تقيم علاقات سياسية مع إسرائيل، أي ما يتخطى موافقة الثلثين بكثير. وبصرف النظر عن مدى الصحة الإجرائية لقبول إسرائيل عضوا في الاتحاد، من الواضح أن إسرائيل لم تضمن بعد ثلثي الأصوات لصالحها في المنظمة، سواء كان ذلك عندما تقدمت للعضوية في شهر تموز الماضي أو عندما تم الإعلان قبل أيام عن تأجيل التصويت على تجميد عضويتها إلى العام القادم، وإلا لكانت اختارت وشددت لنيل عضويتها على الآلية المعتمدة، كما أن ذلك الاستنتاج يفسر قلقها خلال اليومين الماضيين من إمكانية إخضاع قرار تعليق قبولها في المنظمة للتصويت.

وعلى الرغم من أن عاماً كاملاً قد يفتح الباب لإسرائيل للتأثير والضغط على مزيد من الدول الأفريقية للتصويت لصالحها في القمة القادمة، إلا أنه يعتبر أيضاً فرصة مهمة للفلسطينيين. ويمتلك الفلسطينيون علاقات مميزة وتعاطفا كبيرا مع العديد من دول القارة السمراء، فناهيك عن وجود عشر دول عربية أفريقية، بما فيها مصر بثقلها السياسي، والجزائر التي تقف بكل جوارحها مع الفلسطينيين، هناك العديد من الدول الأفريقية التي طالما تعاطفت مع القضية الفلسطينية، على

رأسها جنوب أفريقيا ذات الثقل والمكانة السياسية المرموقة بين دول القارة. ولولا تدخل هذه الدول وعلى رأسها الجزائر وجنوب أفريقيا والعديد من الدول الصديقة أيضاً، والتي يقيم بعضها علاقات سياسية مع إسرائيل، لما أعيد فتح ملف عضوية إسرائيل في الاتحاد. إن تلك المواقف المهمة من دول القارة تعطي دفعة قوية للدبلوماسية الفلسطينية للعمل بجدية عالية لترسيخ العلاقات مع الدول الصديقة وتطوير العلاقات مع الدول الأخرى من جهة، وفضح إسرائيل وممارساتها المنفرة لجميع دول القارة من جهة أخرى. من الصعب إنكار الاختراقات التي نجحت إسرائيل في تحقيقها، خصوصاً خلال السنوات القليلة الماضية، عندما تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء في إسرائيل للمرة الثانية العام 2009، فعمل طوال عمر حكومته على ترسيخ علاقة بلاده بالدول الأفريقية، مستخدما كل الأدوات الممكنة بدءاً من الزيارات الرسمية إلى العديد من دول القارة في نهج غير مألوف، والمساومة باستخدام الحوافز الأميركية، وتقديم حوافز ودعم اقتصادي وعسكري وأمني وتقني، حسب الأولوية لإسرائيل وتقييم احتياجات تلك الدول. وجاء وعي إسرائيل بأهمية القارة الأفريقية مبكراً، عندما شكلت عبئاً حقيقياً تصدى لإسرائيل كدولة احتلال خلال عهد الخمسينيات من القرن الماضي، بإلهام من مصر، وترجم بوضوح في مؤتمر باندونغ في اندونيسيا العام 1955 الذي تحالفت خلاله دول آسيا وأفريقيا ورفضت دعوة إسرائيل ألي المؤتمر على أساس أنها دولة احتلال استعمارية. وتطور الموقف الأفريقي الصلب في مواجهة إسرائيل بعد حربي العام 1967 و1973، حيث تم الاعتماد على قرار منظمة الوحدة الأفريقية الذي صدر العام 1975، واعتبر إسرائيل دولة عنصرية في إصدار قرار الجمعية العامة الشهير رقم 3379 والذي صدر في نفس العام، وحمل ذات المحتوى، وألغي العام 1991.

عادة ما كانت إسرائيل تتربص لاستغلال أي ثغرة تسمح لها بالنفاذ إلى داخل القارة السمراء، فبعد الإعلان عن قيام إسرائيل وحتى انعقاد مؤتمر باندونغ، نجحت في تدشين علاقات دبلوماسية مع أكثر من نصف دول القارة، إلا أن ذلك العدد انخفض إلى أقل من أصابع اليد الواحدة بعد حربي العام 1967 و1973. عادت إسرائيل ورفعت عدد الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية معها مرة أخرى، خلال ثمانينيات القرن الماضي، أي بعد توقيع مصر لاتفاقية السلام مع إسرائيل. وتطورت تلك العلاقات الإسرائيلية الأفريقية في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي، وسقوط الأنظمة الأفريقية التي تحالفت معه، وكذلك في أعقاب توقيع الفلسطينيين لاتفاقية أوسلو مع الإسرائيليين. وقد تكون إسرائيل في طريقها لجني مزيد من المكاسب في ظل تحقيقها لاختراقات جديدة في إطار معاهدات التطبيع التي تسعى لتوقيعها خصوصاً مع الدول العربية.

هناك عاملان من الضروري وضعهما بعين الاعتبار للالتفاف على اختراق إسرائيل للقارة الأفريقية، ووقف تمددها السياسي والدبلوماسي فيها. يتعلق العامل الأول بضرورة تعامل الفلسطينيين لوقف عمليات التطبيع الإسرائيلية العربية، ومنع تمددها، فالقرار العربي الموحد الداعم للقضية الفلسطينية، يعتبر ضرورة لتطويق مؤامرات إسرائيل عموماً ضد الفلسطينيين في أي مكان في العالم، وله خصوصية خاصة في القارة الأفريقية التي تضم 60% من العرب، ناهيك عن وجود 3 دول أخرى غير عربية هي تشاد وأثيوبيا وأريتريا تعتبر اللغة العربية إحدى لغاتها. ويتعلق العامل الثاني بضرورة حسم الموقف الفلسطيني في علاقتها مع إسرائيل، فمن غير المقبول أن تجني إسرائيل إيجابيات توقيعها اتفاق سلام مع الفلسطينيين مع دول العالم، وفي نفس الوقت تمارس الاحتلال والإرهاب بحق الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2022/2/10

٣٩. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2022/2/11